

تقييم اتجاهات وأسباب فشل الهجرة غير القانونية إلى أوروبا^١

الباحث/ عطية سليم عطية سليم

مقدمة:

يدور هذا البحث حول الأبعاد التوزيعية لحجم حالات فشل المهاجرين غير القانونيين في دخول القارة الأوروبية على المداخل البرية والبحرية والجوية بالعقد الأخير للتعرف على مدى قوة الحماية والتحصين لدى دول المقاصد المهاجرة بالقارة الأوروبية.

ويستهدف الوقوف على التقييم النسبي لتطور أسباب رفض الدخول بمدخل المقاصد في العقد الأخير سواء بسبب وثيقة سفر مزورة، أو لا توجد وثيقة للسفر صالحة، أو لا توجد أي تأشيرة صالحة أو تصريح الإقامة، أو بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف.

كما يتجه نحو التعرف عن قرب على أسباب رفض المهاجرين غير القانونيين وفقا لمصادرهم بين العاملين الأخيرين؛ سواء كانت وثائق مزورة، أو العودة الاجبارية، أو العودة الطوعية، أو رفض دخول، أو العودة الفعالة، أو العودة الصادرة، أو الميسرين، أو دخول سري (بحري - بري).

وقد اتبع البحث عدة إتجاهات منهجية لتحقيق المستهدفات السابقة، نذكر منها:

هذا فضلا عن القواعد المنهجية العامة للجغرافيا الحديثة والتي تتجسد في الجوانب التالية:

منهج التحليل المكاني Spatial Analysis Approach : وهو أحد المناهج

التي تهدف إلى إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع عناصر الدراسة للكشف عن تباينها بين مناطق الدراسة، وإبراز التباينات والتشابهات المكانية لأسباب فشل الهجرة غير القانونية^(٢).

المنهج السببي التأثيري Cause-Effect Approach : يهتم بتأصيل المعرفة

المرتبطة بالتباين المكاني للظواهر وأسبابها المباشرة وغير المباشرة^٣، ويمكن توظيف هذا المنهج في التعرف على أسباب رفض دخول المهاجرين غير القانونيين إلى ادول الأوروبية.

المنهج التطوري (التاريخي) Evolutional Approach : تم استخدامه في

التعرف على البعد الزمني لرفض دخول المهاجرين بالمدخل والطرق المختلفة ووضعها في سياق تطوري^٤.

المنهج السلوكي Behavioral Approach : إذ يفيد في عرض الواقع المعاش

لتجربة الهجرة من مناطق تولدها حتى ضبطه ورفضه وطرده، ويركز على الشعور البشري وقيم

الإحساس بالمكان واستخلاص النماذج المجردة الممثلة للبيئة الواقعية). (٥) وكما يقول عالم الأنثروبولوجيا "كلود ليفي شتراوس" يكتسب الإنسان إنسانيته من خلال ثقافته "فليس للإنسان طبيعة إنما له ثقافة" وأساس المشكلات البيئية ثقافي حتماً فهي خيار ثقافي قبل كل شيء .

المناهج الوضعية Positivism : يميل هذا المنهج في الجغرافيا البشرية إلى تأكيد الانماط المكانية في اصطلاحات توزيعية مكانية (٦).

أساليب الدراسة :

تعددت الأدوات والأساليب المستخدمة لإنجاز الدراسة على النحو التالي:-

الأسلوب الإحصائي: من خلال إنشاء قاعدة بيانات على الحاسب الآلي وبرامج معالجة الجداول الإلكترونية وبخاصة برنامج Excel الذى يتميز بقدرته على معالجة الجداول كبيرة الحجم وإدارتها كقاعدة بيانات فضلا عن إمكانياته في التحليل الإحصائي، متعدد المخرجات، والتي تتراوح بين النسب المئوية والمتوسطات والمعاملات والمعدلات وترتيبها تصاعدياً وتنازلياً.

الأسلوب الكارتوجرافي: أظهرت نتائج التحليلات الرياضية من خلال مجموعة من الأشكال البيانية والخرائط من خلال الحاسب الآلي وذلك في محاولة لتطويعها للتبسيط وإمكانية عرض أكثر من متغير وبيان في الشكل البياني أو الخريطة، بغرض الوصول لحقائق أخرى تتعلق بنمط التوزيع.

الأسلوب الفوتوغرافي: وفيه تم الاعتماد على نماذج للصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها أثناء الزيارات الميدانية لمناطق القسم المختلفة والتي تبرز أهم الملامح العمرانية والبيئية للظاهرة.

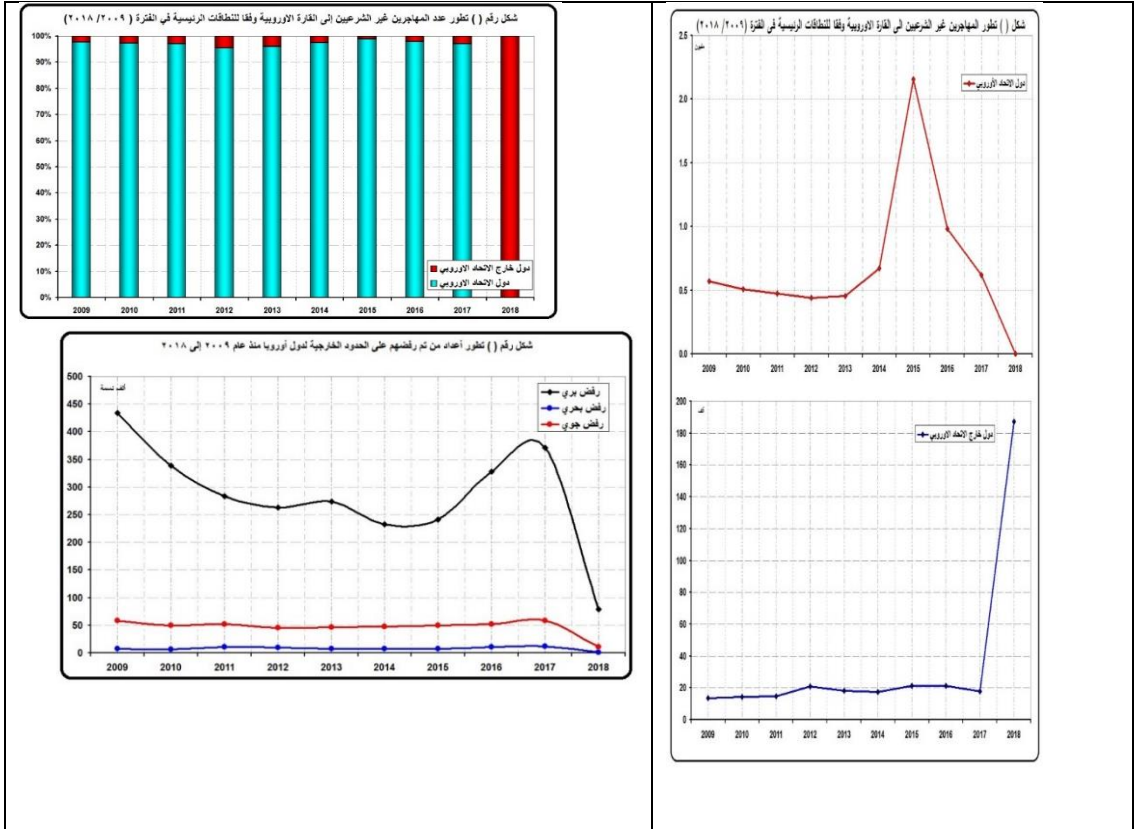
(١) تطور حالات فشل الهجرة غير القانونية في العقد الأخير

بلغ جملة عدد من صدر في حقهم أمر مغادرة أو تم رفض دخولهم ٨٦٩٠٨٠ مهاجر غير شرعي في العقد الأخير، ٦٢٧٥٧٠ مهاجر (٧٠.٢٪) منهم عبر المداخل البرية، ١٩٤٨٣٥ (٢٢.٤٪) عبر المداخل الجوية، وأخيراً ٤٦٦٧٥ (٥.٤٪) على المداخل البحرية.

(١-١) حجم من صدر في حقهم أمر مغادرة :

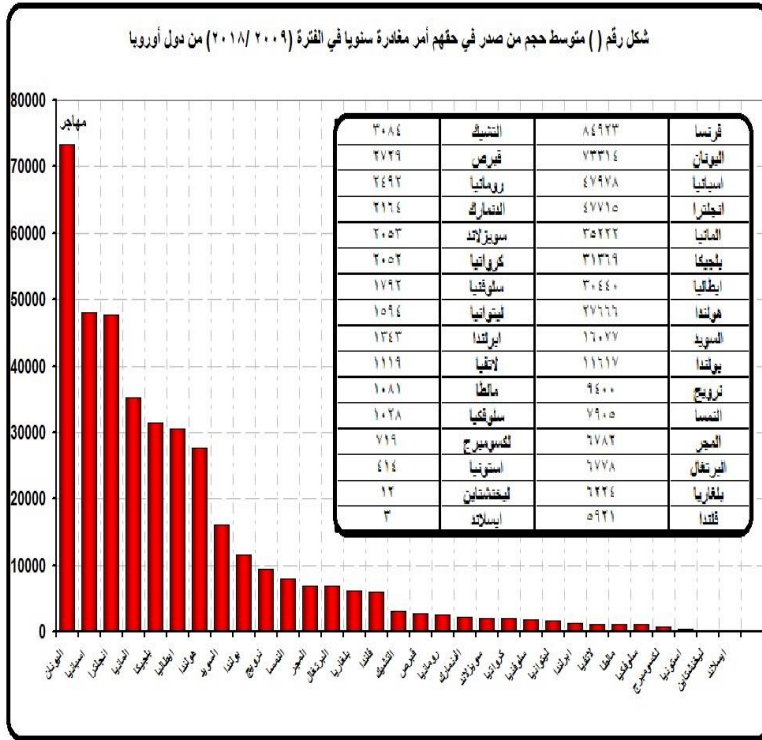
ظلت نسبة من صدر في حقهم أمر مغادرة بين المهاجرين غير الشرعيين لدى الاتحاد الأوروبي شبه ثابتة مع الميل نحو الانخفاض حتى عام ٢٠١٣، ولكنها بدأت في الارتفاع وتصل لقممتها عام ٢٠١٥، ورغم انخفاضها النسبي في العام التالي (٢٠١٦) ولكنها تظل مرتفعة نسبياً،

واستمرت في الانخفاض حتى بلغت أدناها في عام ٢٠١٨. أنظر شكل رقم (١). أما فيما يتعلق بالدول الواقعة خارج الاتحاد الأوروبي فقد ظلت النسبة منخفضة ومنتظمة حتى عام ٢٠١٧، ولكنها ارتفعت فجأة وبمعدل كبير وبمعدل كبير في العام التالي مباشرة. أنظر شكل رقم (٢). وأظهرت المنحنيات التطورية لنسبة المرفوضين من دخول القارة الأوروبية بالمداخل المختلفة الارتفاع الكبير على المداخل البرية بفارق كبير عن المداخل البحرية والجوية، وتظل المداخل البحرية أعلى بقليل من مثيلتها الجوية وثبات تطورها المنخفض للمداخل البحرية والجوية ولكنها لم تلبس أن تنخفض قليلا في العام التالي. أما التطور على المداخل البرية فيظهر انخفاضا مستمرا حتى عام ٢٠١٥ ولكنها بدأت في الارتفاع لتصل إلى قمتها في عام ٢٠١٧ ولكنها انخفضت فجأة في العام التالي. أنظر شكل رقم (١).



ولقد اختلف المتوسط السنوي لمن صدر في حق المهاجرين غير القانونيين أمر مغادرة بين دول القارة الأوروبية في العقد الأخير بين عامي ٢٠٠٩/٥٠١٨، أنظر الجدول رقم () والشكل رقم () اللذان يوضحان أحجام من صدر في حقوقهم أمر مغادرة، ويمكن أن نميز منهما عدة مستويات حجمية في هذا الشأن:

- دول أوروبية قامت بتهجير أعداد كبيرة وإصدار أمر مغادرة في حق المهاجرين غير القانونيين، بما يتراوح بين سبعة وتسعة آلاف مهاجر غير قانوني سنويا، وتأتي فرنسا واليونان في المقدمة، وهما من إقليم البحر المتوسط في أوروبا.
- دول أوروبية قامت بتهجير أعداد كبيرة نسبيا وإصدار أمر مغادرة في حق المهاجرين غير القانونيين، بما يتراوح بين أربعة وخمسة آلاف مهاجر غير قانوني سنويا، وتتمثل في أسبانيا من إقليم البحر المتوسط، وإنجلترا من إقليم غرب أوروبا.
- دول أوروبية قامت بتهجير أعداد متوسطة وإصدار أمر مغادرة في حق المهاجرين غير القانونيين، بما يتراوح بين ألف وأربعة آلاف مهاجر غير قانوني سنويا، وتتمثل في إيطاليا من إقليم البحر المتوسط، وألمانيا وبلجيكا وهولندا من إقليم غرب أوروبا، والسويد وبولندا من شمال وشرق أوروبا على التوالي.
- دول أوروبية قامت بتهجير أعداد قليلة وإصدار أمر مغادرة في حق المهاجرين غير القانونيين، بما يقل عن ألف مهاجر غير قانوني سنويا، وتتمثل في بقية الدول الأوروبية.



(٢-١) رفض الدخول عند المداخل البرية:

سجلت المنافذ البرية نسبة تقترب من ثلاثة أرباع (٧٢٪) الحالات التي رفضت عبرها دخول المهاجرين غير القانونيين في العقد الأخير بين المداخل المختلفة، واختلقت المنحنيات التطورية لمن تم رفض دخولهم على المداخل البرية والبحرية والجوية في العقد الأخير كما يوضحه الشكل رقم (٢)، ويظهر فيه سيادة المداخل البرية على المداخل البحرية والجوية،

فقد انخفضت أعدادهم بوضوح على المداخل البرية فيما بين العامين الأولين (٢٠١٠/٢٢٠٠٩)، وتحول إلى انخفاض تدريجي مطرد حتى عام ٢٠١٧، ثم انخفض فجأة في العام التالي ٢٠١٨. أما الرفض على المداخل البحرية بدأت في الصعود الفجائي عام ٢٠١١ لتصل قمته في العام التالي، ولكنها انخفضت لتظل على مستوى ارتفاعها النسبي حتى ارتفعت من جديد في العام قبل الأخير ولكنها لم تلبس ان انخفضت في العام التالي. وتعتبر المداخل الجوية أكثر استقرارا فيهما في حال انخفاض هين وتناقص مطرد حتى العام الحالي. أنظر شكل رقم (٣).

واختلف المتوسط السنوي لمن رفض دخولهم من المهاجرين غير القانونيين عند المداخل البرية في العقد الأخير (٢٠٠٩/٥٠١٨)، كما يوضحه الجدول رقم (١) والشكل رقم (٤) ومنهما يمكن أن نميز منهما عدة مستويات حجمية في هذا الشأن:

- دول أوروبية رفضت دخول أعداد كبيرة من المهاجرين غير القانونيين عند مداخلها البرية في العقد الأخير بما يتراوح بين ١٣٨-٢٠٧ ألف مهاجر غير قانوني سنويا، تأتي أسبانيا (٢٠٧ ألف) في مقدمتها، تليها بولندا (١٤٢ ألف) ثم فرنسا (١٣٨ ألف مهاجر).
- دول أوروبية رفضت دخول المهاجرين غير القانونيين بأعداد متوسطة الحجم نسبيا تتراوح بين ١٣-٢٢ ألف مهاجر غير قانوني سنويا، وتشمل ست دول تتمثل في كرواتيا وسلوفينيا والمجر وبلغاريا ورومانيا ولتوانيا، وتقع جميعا في شرق وشمال شرق القارة الأوروبية.
- دول أوروبية رفضت دخول المهاجرين غير القانونيين عند المداخل البرية في العقد الأخير بأعداد صغيرة يقل حجمها عن تسعة آلاف مهاجر غير قانوني سنويا، وتشمل إحدى عشرة دولة من أقاليم جغرافية مختلفة.

(٢) تطور أسباب رفض الدخول بمدخل المقاصد في العقد الأخير:

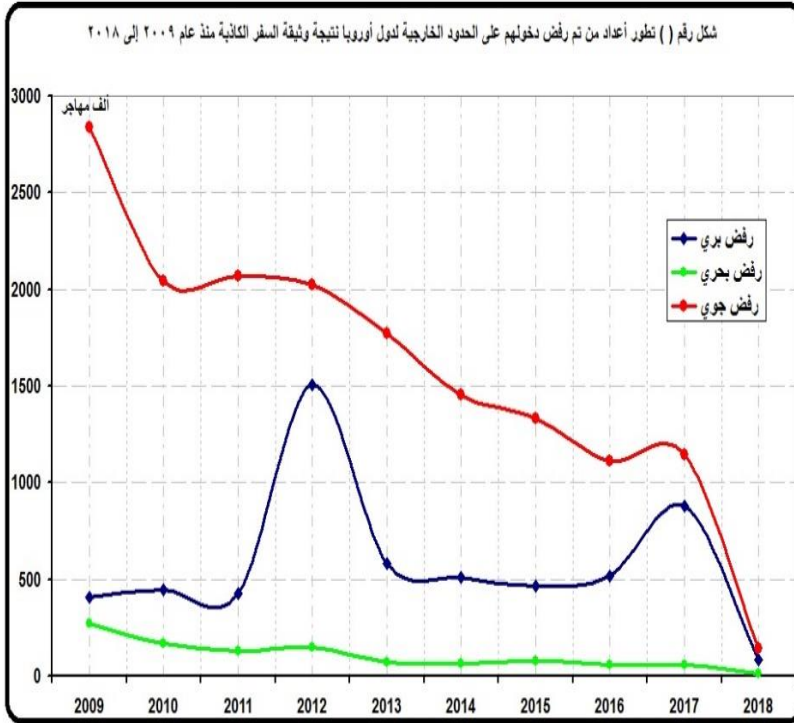
بعد استعراض حجم المهاجرين اللذين تم رفض دخولهم على المداخل البرية والجوية والبحرية في المبحث السابق، يبقى أسباب رفض الدخول والتي تراوحت بين أربعة أسباب، وهي إما بسبب لا تأشيرة صالحة أو تصريح الإقامة (٤٩.٧٪)، بسبب عدم وجود وثيقة للسفر صالحة (٤٥.٩٪)، أو بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف (٢.٨٪) وأخيرا بسبب وثيقة سفر مزورة (١.٦٪)، وستعرض فيما يلي تلك الأسباب بالتفصيل.

(٢-١) تطور رفض الدخول بسبب وثيقة سفر مزورة:

بلغ جملة من تم رفض دخولهم القارة الأوروبية بسبب استخدام وثيقة مزورة ١٣٧٤٠ حالة، تمثل نسبة محدودة ١.٦٪ من جملة الأسباب، توزعوا بين المداخل الجوية بنسبة ٥٠.٠٪ والمداخل البرية ٤٢.٣٪، وأخيرا ٧.٧٪ على المداخل البحرية.

ويتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (٥) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب وثيقة سفر مزورة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧، ومنهما يمكن تمييز التفاوتات التالية:

- أغلب المرفوضين من الدخول (٩٨.٦٪) للقارة الأوروبية تركزوا بدول الاتحاد الأوروبي، مقابل ١.٤٪ فقط للدول التي تقع خارجه.
- ثلثي حملة المرفوضين لهذا السبب تركزت في ثلاث دول هي اليونان (٢٦.١٪)، وفرنسا والمجر (٢٠.٠٪ لكل منهما).
- تركز الثلث المتبقي في تسع دول هي على الترتيب؛ اسبانيا (٩.١٪)، وإيطاليا (٤.٤٪)، وسلوفاكيا (٤.٠٪)، وبلغاريا (٣.٤٪)، وسلوفاكيا وسلوفينيا (٣.١٪ لكل منهما)، وبولندا (٢.٧٪)، وكرواتيا وليتوانيا (١.٠٪ لكل منهما).

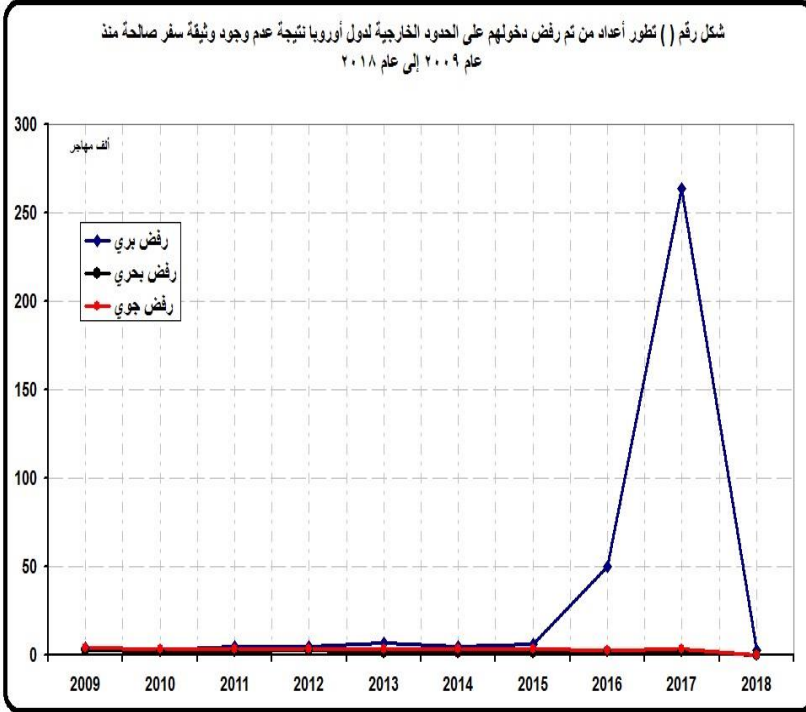


جدول رقم (١) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب وثيقة سفر مزورة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي بين عامي ٢٠٠٨ / ٢٠١٧

الدولة	بري	بحري	جوي	الجملة	المتوسط	الدولة	بري	بحري	جوي	الجملة	المتوسط
دول الاتحاد الأوروبي	٥٧١٥	١٠٦٠	٦٧٧٥	١٣٥٥٠	١٣٥٥	خارج الاتحاد الأوروبي	٤٥	٠	٤٥	٩٠	٩
بلجيكا	٠	١٠	١٠	٢٠	٢	ليتوانيا	٥٥	٠	٥٥	١١٠	١١
بلغاريا	٢٤٠	٠	٢٤٠	٤٨٠	٤٨	المجر	١٣٧٥	٠	١٣٧٥	٢٧٥٠	٢٧٥
المانيا	٠	٥	٥	١٠	١	هولندا	٠	٢٠	٢٠	٤٠	٤
استونيا	١٥	٠	١٥	٣٠	٣	بولندا	١٦٥	٥	١٧٠	٣٤٠	٣٤
أيرلندا	٢٠	٢٠	٤٠	٨٠	٨	رومانيا	١٢٠	٩٠	٢١٠	٤٢٠	٤٢
اليونان	١٧٤٠	٥٠	١٧٩٠	٣٥٨٠	٣٥٨	سلوفينيا	٢٠٥	٠	٢٠٥	٤١٠	٤١
اسبانيا	٤٨٠	١٤٥	٦٢٥	١٢٥٠	١٢٥	سلوفاكيا	٢٧٥	٠	٢٧٥	٥٥٠	٥٥
فرنسا	٩٧٥	٤٠٥	١٣٨٠	٢٧٦٠	٢٧٦	فنلندا	١٥	٠	١٥	٣٠	٣
كرواتيا	٦٥	٠	٦٥	١٣٠	١٣	ليختنشتاين	٤٥	٠	٤٥	٩٠	٩
ايطاليا	٠	٣٠٥	٣٠٥	٦١٠	٦١	المجموع	٥٨١٥	١٠٥٥	٦٨٧٠	١٣٧٤٠	١٣٧٤
لاتفيا	٢٥	٠	٢٥	٥٠	٥	ليتوانيا	٥٥	٠	٥٥	١١٠	١١

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

٤٢.٣٪، والمداخل الجوية بنسبة ٥٠.٠٪، وأخيرا ٧.٧٪ على المداخل البحرية. ويلاحظ استقرار المنحنيات التطورية لهذه الحالة على المداخل البحرية والجوية وهي الانخفاض الهين غير الملحوظ والطردي، وتتفق معهما المداخل البرية حتى عام ٢٠١٤ ولكنها لم تلبس أن ترتفع في العام التالي وتصل لقمتهما عام ٢٠١٧ ولكنه تنخفض بجدة في العام التالي ٢٠١٨. أنظر شكل رقم (٦).



ويتضح من الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٧) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب لا يوجد وثيقة للسفر صالحة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧، ومنهما يمكن تمييز التفاوتات التالية:

- أغلب المرفوضين من الدخول (٩٩.٠٪) للقارة الأوروبية تركوا بدول الاتحاد الأوروبي، مقابل واحد في المئة فقط للدول التي تقع خارجه.
- تأتي أسبانيا في المرتبة الأولى بنسبة تزيد عن النصف (٥٢.١٪)، يليها فرنسا بنسبة تزيد عن الثلث (٣٣.٤٪)، أي أن الدولتان تظفرا بغالبية (٨٥.٥٪) حالات الرفض لهذا السبب.

• باقي الدول (٢٧ دولة) رفضت ما يقرب من سبع (١٤.٥%) جملة حالات عدم

جدول رقم (٢) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب لا يوجد وثيقة للسفر صالحة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧

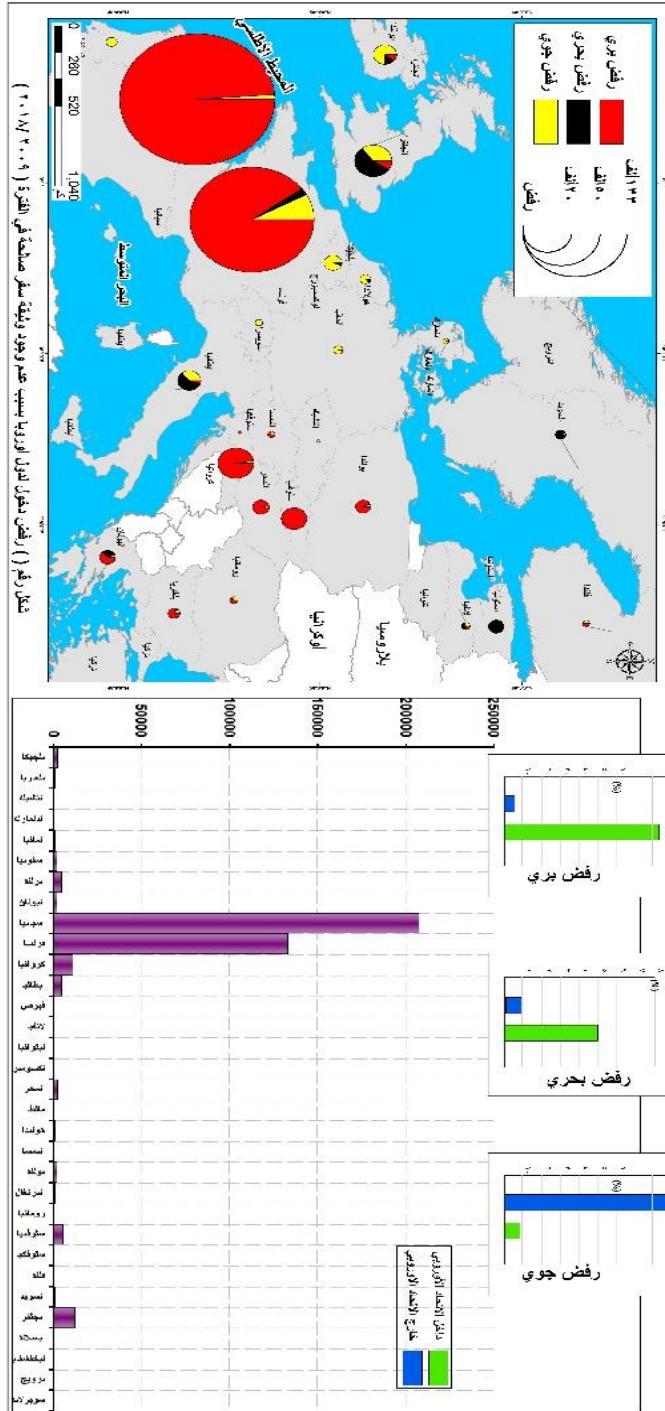
الدولة	بري	بحري	جوي	جملة	الدولة	بري	بحري	جوي	جملة
الاتحاد الأوروبي	٣٤٧١٠٥	١٨٨٢٠	٢٩٤٧٠	٣٩٥٣٩٥	مالطا	٠	٥	١٠	١٥
بلجيكا	٠	١٦٠	٢٥٧٠	٢٧٣٠	هولندا	٠	١٥٠	٨٧٥	١٠٢٥
بلغاريا	٩٨٠	٥٥	١٧٥	١٢١٠	النمسا	٣٢٥	٠	١١٥	٤٤٠
التشيك	٠	٠	١١٠	١١٠	بولندا	١٧٩٥	٦٥	١١٥	١٩٧٥
الدنمارك	٠	٢٠	٣٤٥	٣٦٥	البرتغال	٠	١٠	١٠١٠	١٠٢٠
المانيا	٠	٤٠	٧٤٥	٧٨٥	رومانيا	٣٦٠	٣٠	١٧٥	٥٦٥
استونيا	٢٥	٢٠٠٥	٢٠	٢٠٥٠	سلوفينيا	٥٥٥٠	٥	٣٠	٥٥٨٥
إيرلندا	٥٠٠	٦٦٥	٣٤٩٥	٤٦٦٠	سلوفاكيا	١٠٠	٠	٠	١٠٠
اليونان	١٤٠٥	٦٤٠	١٥٠	٢١٩٥	فنلندا	٢٠٠	٤٥	١٨٠	٤٢٥
اسبانيا	٢٠٤١١٠	١٣٨٠	٢٤٧٠	٢٠٧٩٦٠	السويد	٠	٨٨٠	٥٥	٩٣٥
فرنسا	١٢٠٠٤٥	٢٩٢٥	١٠٥٧٥	١٣٣٥٤٥	انجلترا	١٠٩٠	٦٧٣٥	٤٢٧٠	١٢٠٩٥
كرواتيا	١٠٧٤٥	٥٠	٢٨٠	١١٠٧٥	أيسلندا	٠	٠	١٥	١٥
إيطاليا	٢٢٥	٢٧٧٠	١٦٨٠	٤٦٧٥	نرويج	٢٥	٥	٣٥	٦٥
قبرص	٠	٠	٢٥	٢٥	سويسرا	٠	٠	٤٦٠	٤٦٠
لاتفيا	١٤٥	٢٧٠	١٨٥	٦٠٠	تركيا	٠	٠	٠	٠
ليتوانيا	١٦٠	٨٠	٠	٢٤٠	المجموع	٣٥٠١١٠	١٨٩٩٠	٣٠٢٣٥	٣٩٩٣٣٥
المجر	٢٣٢٥	٠	٦٥	٢٣٩٠	خارج الاتحاد	٢٥	٥	٥١٠	٥٤٠

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

وجود وثيقة للسفر صالحة، أبرزها إنجلترا وكرواتيا بنسبة (٣.٠% لكلا منهما).

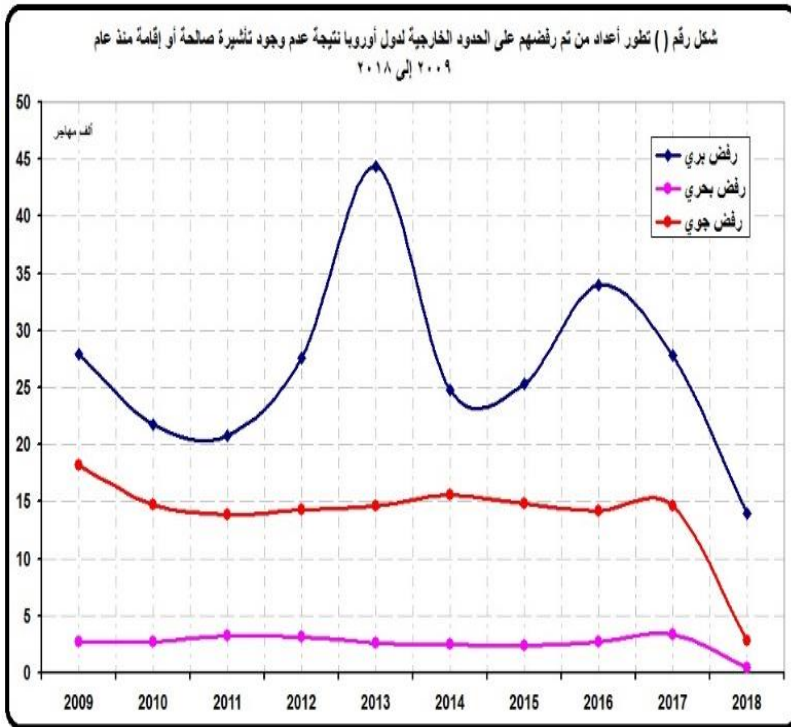
• دول رفضت الدخول لهذا السبب بنسب بسيطة مثل سلوفينيا (١.٤%)، إيطاليا

وأيرلندا (١.٢%) لكل منهما، والباقي يقل عن واحد في المئة بكثير.”



(٢-٣) تطور رفض الدخول بسبب لا تأشيرة صالحة أو تصريح الإقامة:

بلغ جملة من تم رفض دخولهم القارة الأوروبية بسبب عدم وجود وثيقة للسفر صالحة ٤٣١٧٠٥ حالة في العقد الأخير (٢٠٠٨ / ٢٠١٧)، تمثل ٤٩.٧% من جملة الأسباب، توزعوا بين المداخل الجوية بنسبة ٧٠.٦%، والمداخل البحرية ٥٥.٣%، و٤٢.٨% على المداخل البرية. تتفق تطور عدد المرفوضين على المداخل المختلفة في ترتيب الأهمية النسبية من البرية إلى البحرية فالجوية، كما تتفق في الهبوط الواضح بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٨، ولكن تماثل المنحنيات التطورية على المداخل البحرية والجوية فيما بين ٢٠١٧/٢٠٠٩، ولكن نمو التطور على المداخل البرية تعثره قمتين: قمة فيما بين ٢٠١٢ و ٢٠١٤ وقمة أصغر فيما بين ٢٠١٤ و ٢٠١٧. أنظر شكل رقم (٨).



ويتضح من الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٩) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب لا تاشيرة صالحة أو تصريح الإقامة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧، ومنهما يمكن تمييز التفاوتات التالية:

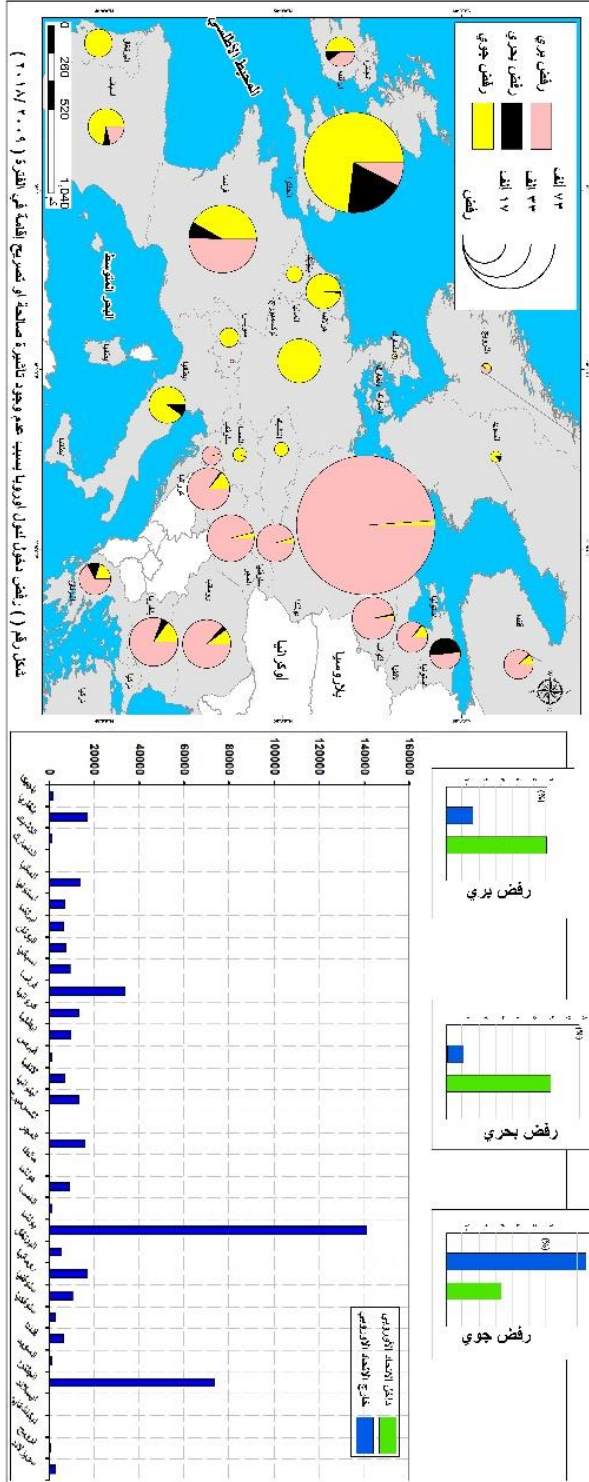
- تتوزع نسبة المرفوضين من الدخول لدول القارة الأوروبية بين دول الاتحاد وخارجه بنسبة ٩٥.١ و ٤.٩% لكل منهما على التوالي.

- رفضت كل من بولندا من شرق أوروبا وإنجلترا من غربها بنصف جملة المرفوضين لهذا السبب، فبلغت في بولندا الثلث (٣٢.٧٪) من جملة المرفوضين لهذا السبب، تلتها إنجلترا بنسبة السدس (١٧.٠٪).
- دول رفضت الدخول لهذا السبب بنسب صغيرة تدور بين ٣-٤٪، وتشمل رومانيا وبلغاريا (٤.٠٪ لكل منهما)، المانيا وكرواتيا وليتوانيا (٣.٠٪ لكل منهما)، وإيطاليا واسبانيا (٢.٣٪ لكل منهما)، وهولندا (١.٨٪)، اليونان واستونيا ولاتفيا (١.٦٪ لكل منهما) وإيولندا وفنلندا (١.٢٪ لكل منهما)، وأخيرا البرتغال (١.٢٪).
- باقي الدول (١٧ دولة) رفضت مهاجرين غير شرعيين لهذا السبب بنسبة تقل عن الواحد في المئة.

جدول رقم (٣) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب لا تأشيرة صالحة أو تصريح الإقامة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي بين عامي ٢٠٠٨ / ٢٠١٧

الدولة	بري	بحري	جوي	جملة	متوسط	الدولة	بري	بحري	جوي	جملة	متوسط
دول الاتحاد الأوروبي	٢٥٣٧٤	مالطا	.	٥	٣١٥	٣٢٠	٣٢
بلجيكا	.	١٥	.	.	.	هولندا	.	١٥٠	٨٨٣٠	٨٩٨٠	٨٩٨
بلغاريا	١٣٨٨٠	٧٦٠	٢٥٩٠	١٧٢٣٠	١٧٢٣	النمسا	٨٥	.	١٣١٠	١٣٩٥	١٣٩٠
التشيك	.	.	١٤٥٠	١٣٩٧٣	١٤٥	بولندا	١٣٩٧٣	٦٠	١٥٣٠	١٤١٣٢٠	١٤١٣٢
الدنمارك	.	١٥	٢٠٠	.	.	البرتغال	.	١٠	٥٧٣٠	٥٧٤٠	٥٧٤
ألمانيا	.	١٢٥	١٣٩٦٥	١٤٠٩٠	١٤٠٩	رومانيا	١٤٨٤٠	٥٢٠	١٧٣٥	١٧٠٩٥	١٧٠٩٠
أستونيا	٣٣٩٠	٣٤٤٥	١٣٥	٦٩٧٠	٦٩٧	سلوفينيا	١٠٠٤٠	١٥	٤٤٠	١٠٤٩٥	١٠٤٩٠
إيرلندا	٢٥٤٠	٦٩٥	٣١٦٠	٦٣٩٥	٦٣٩٠	سلوفاكيا	٢٥٦٥	.	١٠٠	٢٦٦٥	٢٦٦٠
اليونان	٤٩٤٥	٩٥٥	١٤٥٥	٧٣٥٥	٧٣٥٠	فنلندا	٥٤٨٠	٨٥	٧١٠	٦٢٧٥	٦٢٧٠
إسبانيا	٢٠٣٠	٥٩٠	٦٩٤٥	٩٥٦٥	٩٥٦٠	السويد	.	١٢٥	٧٧٠	٨٩٥	٨٩٠
فرنسا	١٧٠٧٠	٢٥١٠	١٤٠٦٥	٣٣٦٤٥	٣٣٦٤٠	انجلترا	٥٦١٥	١٤١٦٥	٥٣٧٧٥	٧٣٥٥٥	٧٣٥٥٠
كرواتيا	١١١٩٥	١٥٠	١٨٥٥	١٣٢٠٠	١٣٢٠	آيسلندا	.	.	١٣٠	١٣٠	١٣
إيطاليا	١٥	٩٨٠	٨٨٧٠	٩٨٦٥	٩٨٦٠	ليختنشتاين	٩٠	.	.	٩٠	٩٠
قبرص	.	١٧٠	٧٦٥	٩٣٥	٩٣٠	نرويج	٤٨٠	٢٠	٢٨٥	٧٨٥	٧٨٠
لاتفيا	٥٩٢٠	٩٠	٩٤٥	٦٩٥٥	٦٩٥٠	سويسرا	.	.	٢٧١٠	٢٧١٠	٢٧١
ليتوانيا	١٢٨٢٠	١٣٥	٣١٥	١٣٢٧٠	١٣٢٧	تركيا
لوكسمبرج	.	.	١٠	١	١	المجموع	٢٦٨٢٩	٢٥٧٩٠	١٣٧٦٢	٤٣١٧٠	٤٣١٧٠
المجر	١٥٥٦٥	.	٦٣٥	١٦٢٠٠	١٦٢٠	خارج الاتحاد	٥٧٠	٢٠	٣١٢٥	٣٧١٥	٣٧١٠

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.



(٢-٤) تطور رفض الدخول بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف:

بلغ جملة من تم رفض دخولهم القارة الأوروبية بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف ٢٤٣٠٠ حالة، تمثل ٢.٨% من جملة الأسباب، توزعوا بين المداخل الجوية بنسبة ١٠.٣%، والمدخل البحرية ١.٨%، و ٠.٥% على المداخل البرية، وأخيرا.

ويتضح من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١٠) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧، ومنهما يمكن تمييز التفاوتات التالية:

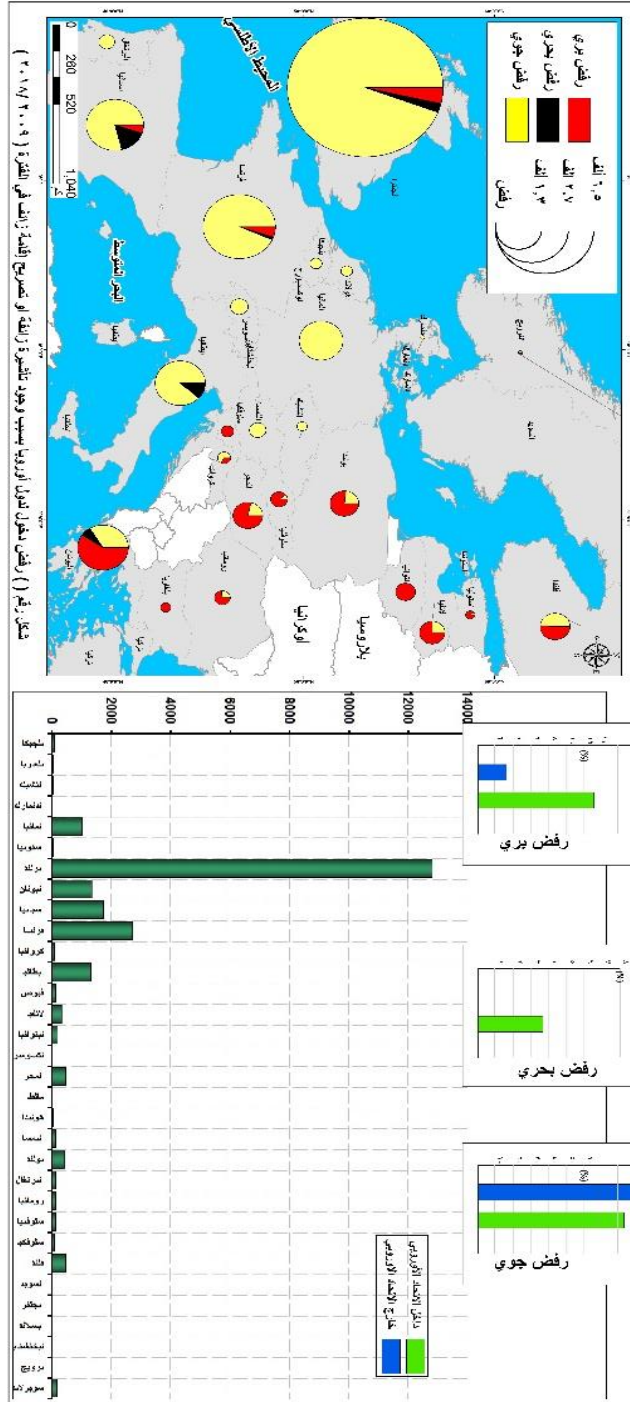
- تتوزع نسبة المرفوضين من الدخول لدول القارة الأوروبية بين دول الاتحاد وخارجه بنسبة ٩٨.٦ و ١.٤% لكل منهما على التوالي.
- تتركز في إيرلندا من إقليم غرب أوروبا ما يزيد عن نصف (٥٢.٨%) جملة المرفوضين لهذا السبب.
- كما أن أكثر من ربع (١٨.٢%) جملة المرفوضين من الدخول للدول الأوربية تتوزع بين أربع دول؛ مثل فرنسا (١١.٣%) واسبانيا (٧.١%)، واليونان وإيطاليا (٥.٣%) لكل منهما) من إقليم البحر المتوسط جنوبا القارة الأوروبية، وألمانيا من غرب أوروبا (٤.٢%).
- يتبقى أقل من سبع (١٤.٠%) جملة المرفوضين من الدخول للدول الأوربية لهذا السبب يتوزعون على ٢٤ دولة.

جدول رقم (٤) عدد من تم رفضهم الدخول بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف داخل وخارج الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٧

الدولة	بري	بحري	جوي	الجملة	الدولة	بري	بحري	جوي	الجملة
الاتحاد الاوروبي	٣٢٤	٥	٨٤٠	٢٣٩٥	ليتوانيا	٢٠٥	٠	٠	٢٠٥
بلجيكا	٠	٠	٠	٧٥	المجر	٣٦٥	٠	١٠٠	٤٦٥
بلغاريا	٥٥	٠	٠	٥٥	مالطا	٠	٠	٣٥	٣٥
التشيك	٠	٠	٠	٥٥	هولندا	٠	٠	٧٠	٧٠
الدنمارك	٠	٠	٠	١٠	النمسا	٠	٠	١٤٥	١٤٥
المانيا	٠	٠	٠	١٠١٥	بولندا	٣٣٠	٠	١٠٠	٤٣٠
استونيا	٤٠	٠	٠	٤٥	البرتغال	٠	٠	١٣٥	١٣٥
إيرلندا	٤٧٥	٢٧٥	٥	١٢٨٢	رومانيا	٩٥	٠	٣٥	١٣٠
اليونان	٨٠٥	٩٥	٤٥٥	١٣٥٥	سلوفينيا	١٣٥	٠	١٥	١٥٠

٨٠	٠	٠	٨٠	سلوفاكيا	١٧٣٥	١٣٧٠	٢٧٥	٩٠	اسيانيا
٤٧٠	٢٣٠	٠	٢٤٠	فنلندا	٢٧٤٥	٢٥٦٠	٤٠	١٤٥	فرنسا
١٠	٥	٠	٥	نرويج	٩٠	٦٠	٠	٣٠	كرواتيا
١٦٥	١٦٥	٠	٠	سويسرا	١٣٣٠	١١٧٥	١٥٥	٠	إيطاليا
٢٤٣٠	٢٠١١	٠	٣٣٥٠	المجموع	١٣٥	١٣٥	٠	٠	قيرص
١٧٥	١٧٠	٠	٥	خارج الاتحاد	٣٤٠	٨٥	٠	٢٥٥	لاتفيا

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.



(٣) أسباب رفض المهاجرين وفقا لمصادرهم بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨:

بعد استعراض حجم المهاجرين غير الشرعيين اللذين رفضت الدول الأوروبية دخولهم للأسباب المشار إليها (لا تأشيرة صالحة أو تصريح الإقامة، عدم وجود وثيقة للسفر صالح، أو بسبب تأشيرته زائفة أو تصريح إقامة زائف ووثيقة سفر مزورة)، نعرض في هذا المبحث حجم المرفوضين من الدول المرسله للمهاجرين غير القانونيين للأسباب السابقة وغيرها في العقد الأخير، وقد فحصت الجهات المعنية بالمهاجرين غير القانونيين أسباب الرفض من خلال عينة من عشرة دول مصدرة للمهاجرين.

(٣-١) وثائق مزورة:

تضم الحالة ثلاثة دول عربية وأربع دول إسلامية غير عربية، وثلاثة دول أوروبية وأفريقية خارج العالمين العربي والإسلامي. وسجل المهاجرون المغاربة المرفوضين من الدخول إلى أوروبا أعلى نسبة (١٥٪) عام ٢٠١٧، تلتها باكستان (٩.٥٪)، ثم أوكرانيا (٦٪)، وإيران وتركيا (٦.٧-٥.٩٪ على التوالي)، تنخفض النسبة لتتراوح بين ٢.١ في الكونغو لحد أدنى وروسيا كحد أعلى (٣.٤٪) ويقع العراق وسوريا وألبانيا فيما بينهما.

سجلت أربع دول نسب تغير متناقضة فيما بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨؛ أكبرها أوكرانيا تليها ألبانيا، بينما كانت نسبة التناقص أقل في روسيا وسوريا، بينما سجلت الدول المتبقية الستة نسب تغير موجبة، لتزيد عن أربعين بالمئة في تركيا والعراق، تليها الكونغو (٣٥٪)، وبين ١٤ و١٧٪ في إيران وباكستان، وتصل أدناها في ٦.٤٪ في المغرب.

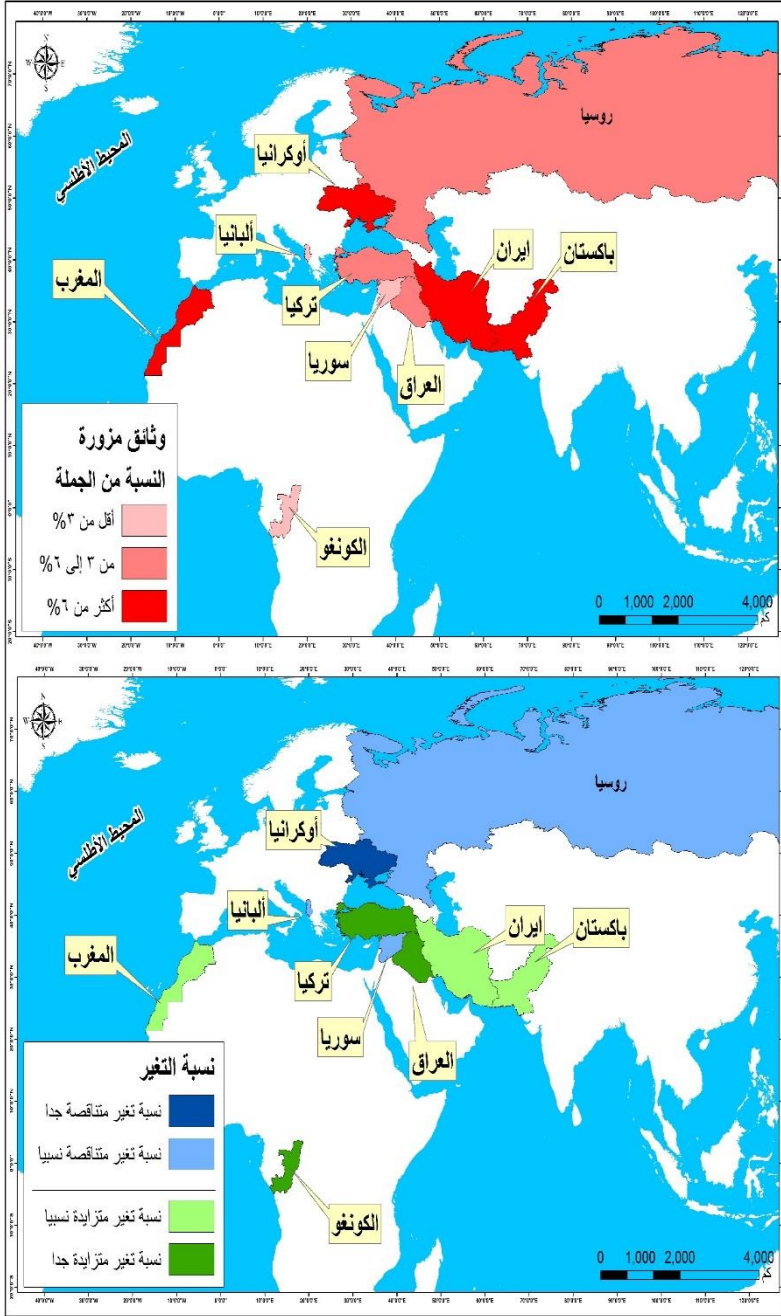
أنظر الجدول رقم (٥) والشكل رقم (١١) اللذان يوضحان نسبة الوثائق المزورة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (٥) نسبة الوثائق المزورة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين

عامي ٢٠١٧/٢٠١٨

الدولة	(%)	التغير	الدولة	(%)	التغير
البانيا	٢.٦	-٢٧	باكستان	٩.٥	١٧
المغرب	١٥	٦.٤	سوريا	٢.٨	-٩.٦
اوكرانيا	٦	-٤٩	إيران	٦.٧	١٤
روسيا	٣.٤	-١٧	تركيا	٥.٩	٤٣
العراق	٣.٣	٤٠	كونغو	٢.١	٣٥

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.



(٣-٢) العودة الاجبارية:

رغم ارتفاع نسبة المهجرة غير الشرعية الخارجة من ألبانيا لتمثل أكثر من خمس (٢٢٪) جملة عدد الحالات، لكنها تناقصت بنسبة الربع فيما بين عامي ٢٠١٨-٢٠١٧، وسجلت صربيا نسبة منخفضة (٣.٥٪) ولكنها تناقصت بنسبة تقترب من الخمس فيما بين العامين، وبلغت نسبة تناقص المهاجرين غير الشرعيين في كوسوفو بنسبة الثلث رغم محدودية نسبتها في الحالة. سبع دول تسهم بنسب تراوحت بين ٢.٢ و ١٣.٠٪ ولكنها سجلت نسبة تغير موجبة متفاوتة، وتضم المغرب وتونس والجزائر من الدول العربية، وأوكرانيا وجورجيا وروسيا من أوروبا، والبرازيل من قارة أمريكا الجنوبية. أنظر الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١٢) اللذان يوضحان نسبة العودة الاجبارية بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (٦) نسبة العودة الاجبارية بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البنانيا	٢٢	-٢٥	صربيا	٣.٥	-١٧
المغرب	١٣	١٢	جورجيا	٣.١	٥١
الجزائر	٥.٤	١٩	البرازيل	٢.٦	١٩
تونس	٤.٧	٤.٣	كوسوفو	٢.٥	-٣٣
اوكرانيا	٣.٥	١٧	روسيا	٢.٢	١٢

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

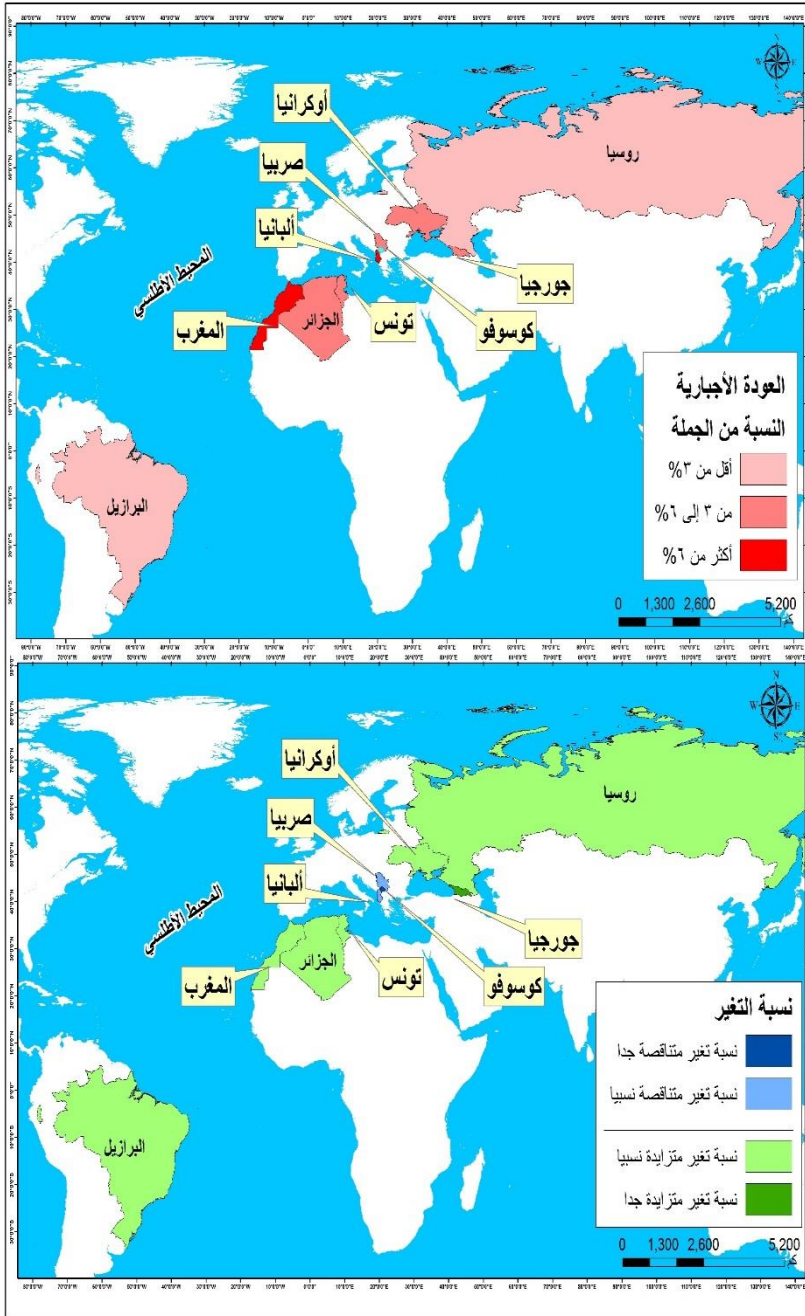
(٣-٣) العودة الطوعية:

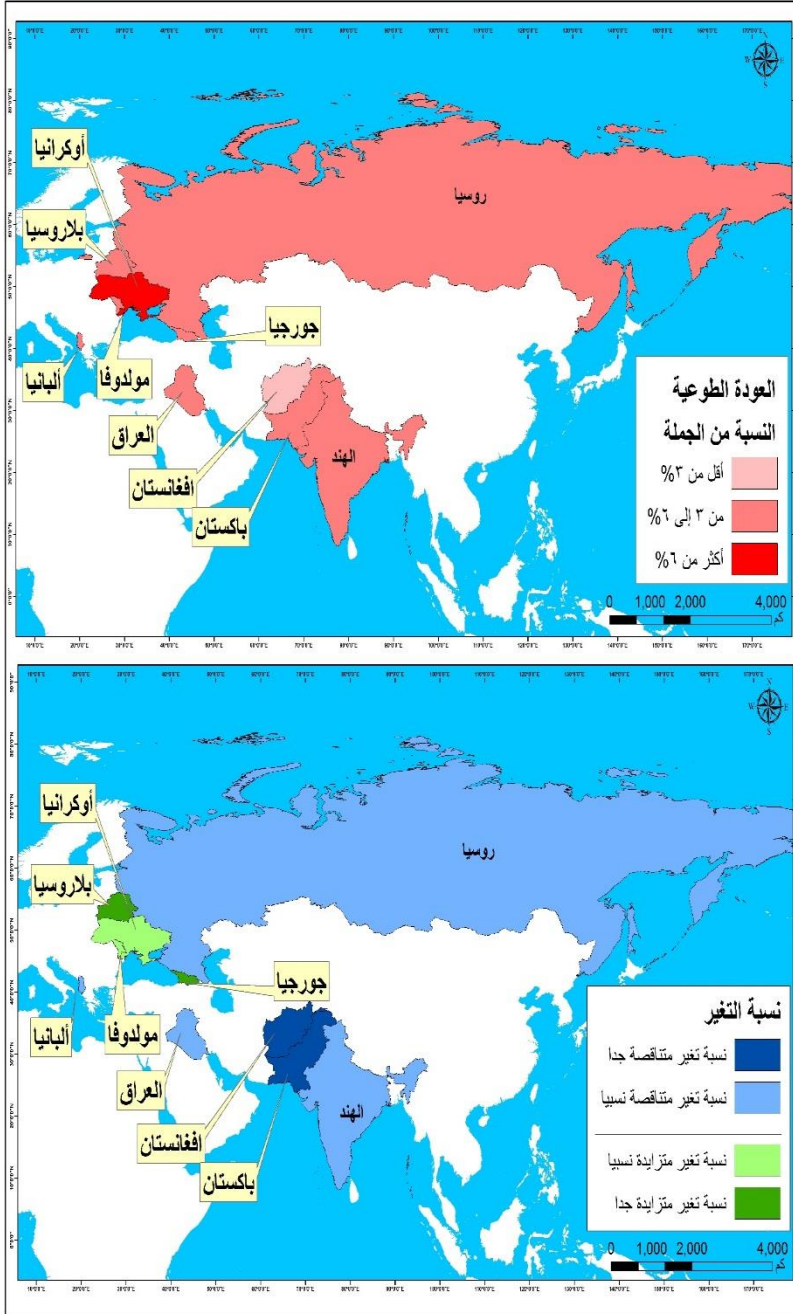
سجلت الحالة ست دول أوروبية (ألبانيا وأوكرانيا وروسيا وجورجيا ومولدوفا وبلاروسيا) نسب للمهجرة غير الشرعية بين ٦.٣ و ٣٤٪. عدا جورجيا التي ارتفعت نسبتها إلى ٣٤٪ عام ٢٠١٧، نجدها جميعا تزايدت نسبتها في العام التالي عدا ألبانيا التي تناقصت بما يزيد قليلا عن الربع. أما الدول الآسيوية الأربع (العراق-باكستان- الهند-أفغانستان) سجلت نسبا تراوحت بين ٥.٢ و ٢٠١٧٪. ولكنها جميعا سجلت تغيرا سلبيا بالتناقص في العام التالي ٢٠١٨ بنسب تراوحت بين -

١٤ و-٣٧٪. أنظر الجدول رقم (١) والشكل رقم (١٣) اللذان يوضحان نسبة العودة الطوعية بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (٧) نسبة العودة الطوعية بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البانيا	٤	-٢٧	باكستان	٣.٩	-٣٧
اوكرانيا	٣٤	١٠	الهند	٣.٤	-٢٦
جورجيا	٣.٨	٤٦	مولدوفا	٣.٣	١٤
روسيا	٤.١	-٣.٤	بلاروسيا	٣.٣	٦٨
العراق	٥.٤	-١٤	افغانستان	٢.٢	-٣٥

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.





(٣-٤) رفض دخول:

رغم أن أوكرانيا سجلت أعلى نسبة للمهاجرين غير الشرعيين العائدين بسبب رفض الدخول لكتتها تزايدت في العام التالي بما يزيد عن النصف، ورغم انخفاض نسبة جورجيا لكنها سجلت أعلى نسبة تغير موجب تزيد عن النصف أيضا، وصارت أربع دول أخرى في نفس الاتجاه لكن بنسب رفض منخفضة ومعدلات تغير متراجعة متراجعة وهي مولدوفا وبلاروسيا وتركيا والبوسنة والهرسك. دولتان فقط سجلت معدلات تغير متناقضة بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨ وهي ألبانيا وصربيا رغم ارتفاع نسبة مهاجريها العائدين بسبب رفض الدخول في الحالة. أنظر الجدول رقم (٨) والشكل رقم (١٤) اللذان يوضحان نسبة رفض دخول بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (٨) نسبة رفض دخول بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البانيا	١٣	-٢٣	روسيا	١٤	-٢٩
اوكرانيا	٣٠	٥٥	مولدوفا	٣.٣	٧.٤
صربيا	٤	-٠.٩	بلاروسيا	٤.٢	٣.٨
جورجيا	٢.١	٥٧	تركيا	٢.٥	٣.٦
البرازيل	٢.٦	٦٢	البوسنة والهرسك	٢.٢	٩.٨

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

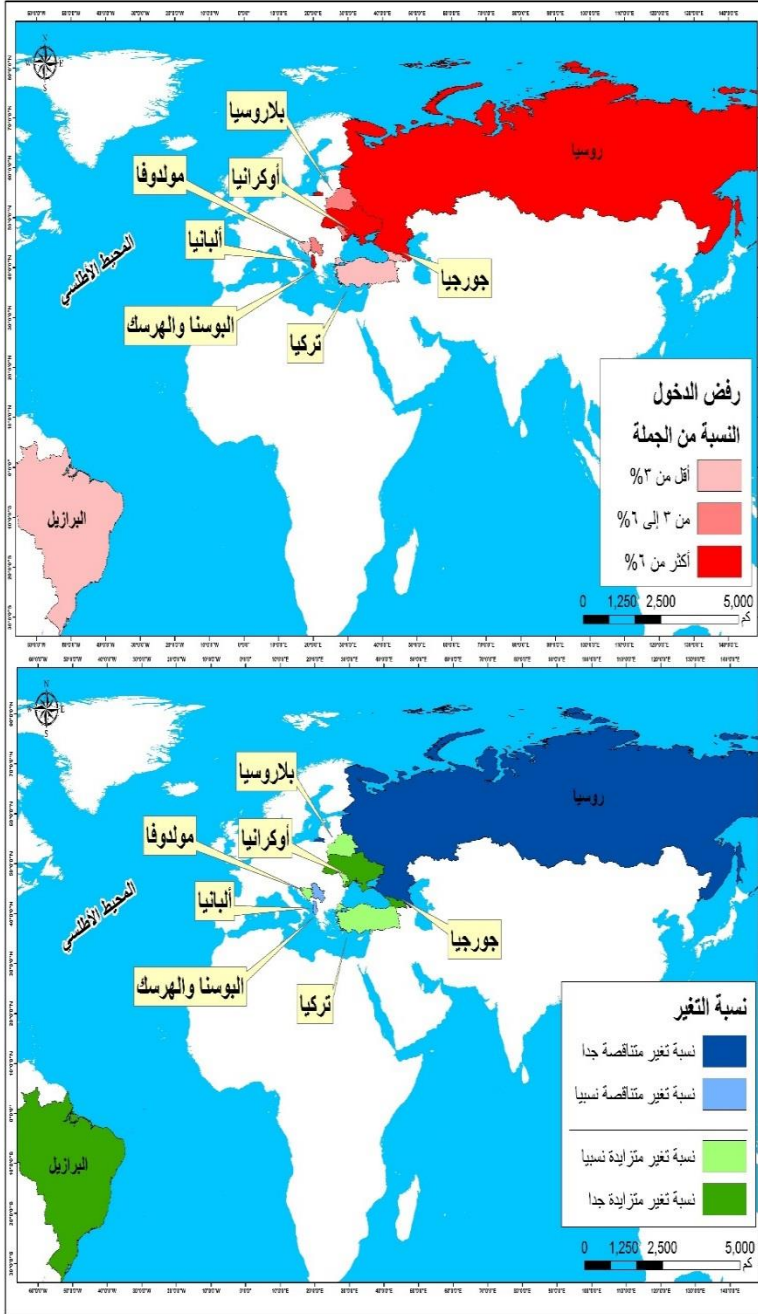
(٣-٥) العودة الفعالة:

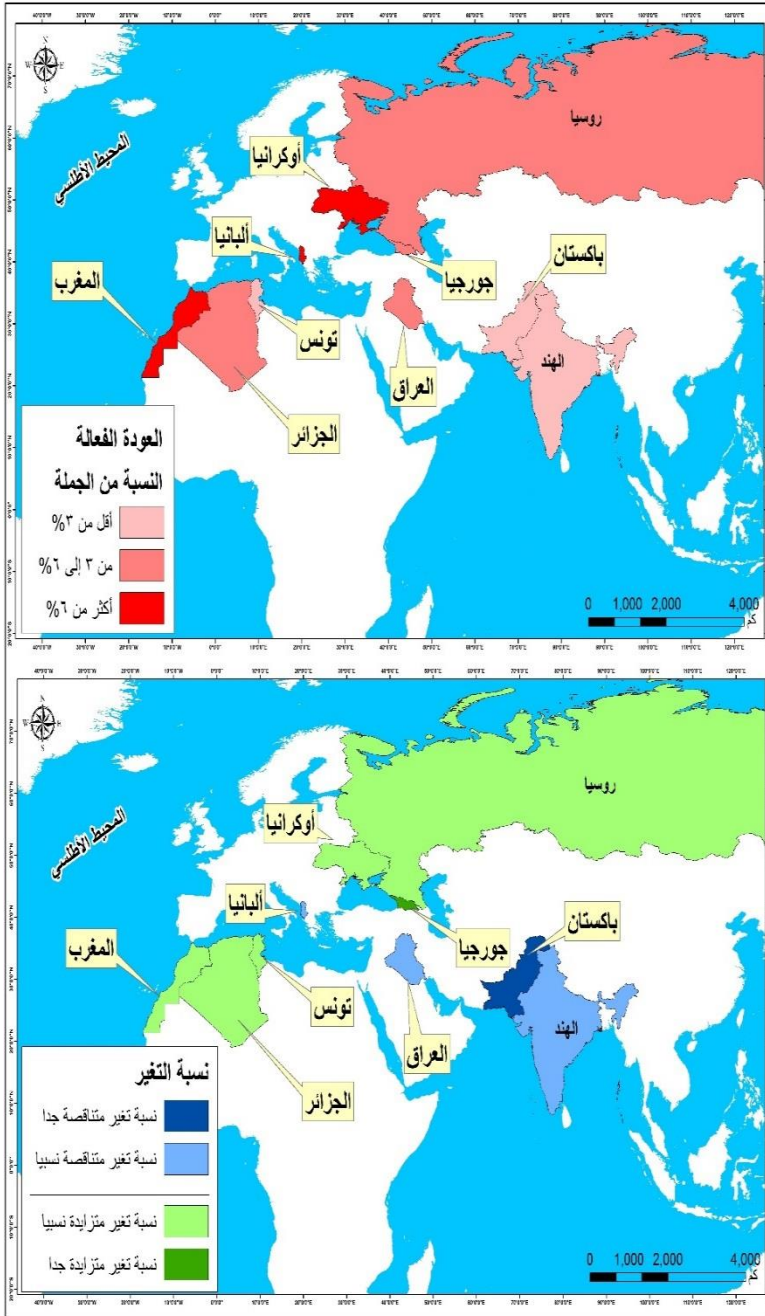
في حالة العودة الفعالة سجلت الدول الأوروبية أكثر من ربع جملة حالات العودة الفعالة وهي البانيا وأوكرانيا وجورجيا وروسيا، وسجلت جميعا نسب تغير موجبة أكبرها جورجيا (٤٧٪)، ويستثنى منها ألبانيا التي سجلت معدل تغير سالبة. أما الدول العربية الأفريقية التي ظهرت في حالة العودة الفعالة (المغرب-الجزائر-تونس) فقد تجاوزت نسبتها في الحالة السبع، كما سجلت معدلات تغير متناقضة في العام التالي. وتظهر الدول الآسيوية الثلاث في الحالة فيما يقل عن العشر، ولكنها

سجلت جميعا نسب تغير متناقصة في العام التالي، أنظر الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٥) اللذان يوضحان نسبة العودة الفعالة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (٩) نسبة العودة الفعالة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البانيا	١٣	-٢٥	جورجيا	٣.٤	٤٧
المغرب	٧.٤	٨.٤	روسيا	٣.١	١.٥
الجزائر	٣.٤	٣.٥	العراق	٣.٣	-١١
تونس	٢.٦	٥.٦	باكستان	٢.٩	-٣٥
اوكرانيا	١٨	١١	الهند	٢.٥	-٢٣

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.





(٣-٦) العودة الصادرة:

تنتشر حالة العودة الصادرة فيما يقرب من ثلثي جملة عدد الدول المصدرة للهجرة الشرعية، حيث سجلت سبع دول معدلات تغير سلبية؛ هي المغرب والجزائر من أفريقيا والعراق وباكستان وأفغانستان وسوريا من آسيا مفضلا عن البانيا من أوروبا، مقابل دولتان سجلت تغير موجب منخفض في أوكرانيا (١٢٪) وتغير سريع في غينيا (١٨٤٪).

أنظر الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١٦) اللذان يوضحان نسبة العودة الصادرة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

جدول رقم (١٠) نسبة العودة الصادرة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين

عامي ٢٠١٧/٢٠١٨

دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البانيا	٥.٨	-٧.٨	باكستان	٥	-٠.٣
المغرب	٦.٦	-١٤	افغانستان	٦.٤	-١.٧
الجزائر	٣.٣	-٢.٤	غينيا	٣.٦	١٨٤
اوكرانيا	١٢	١٥	مالي	٣.١	٠
العراق	٥.٥	-١٩	سوريا	٢.٣	-٢١

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

(٤-٦) دخول سري (بحري-بري)

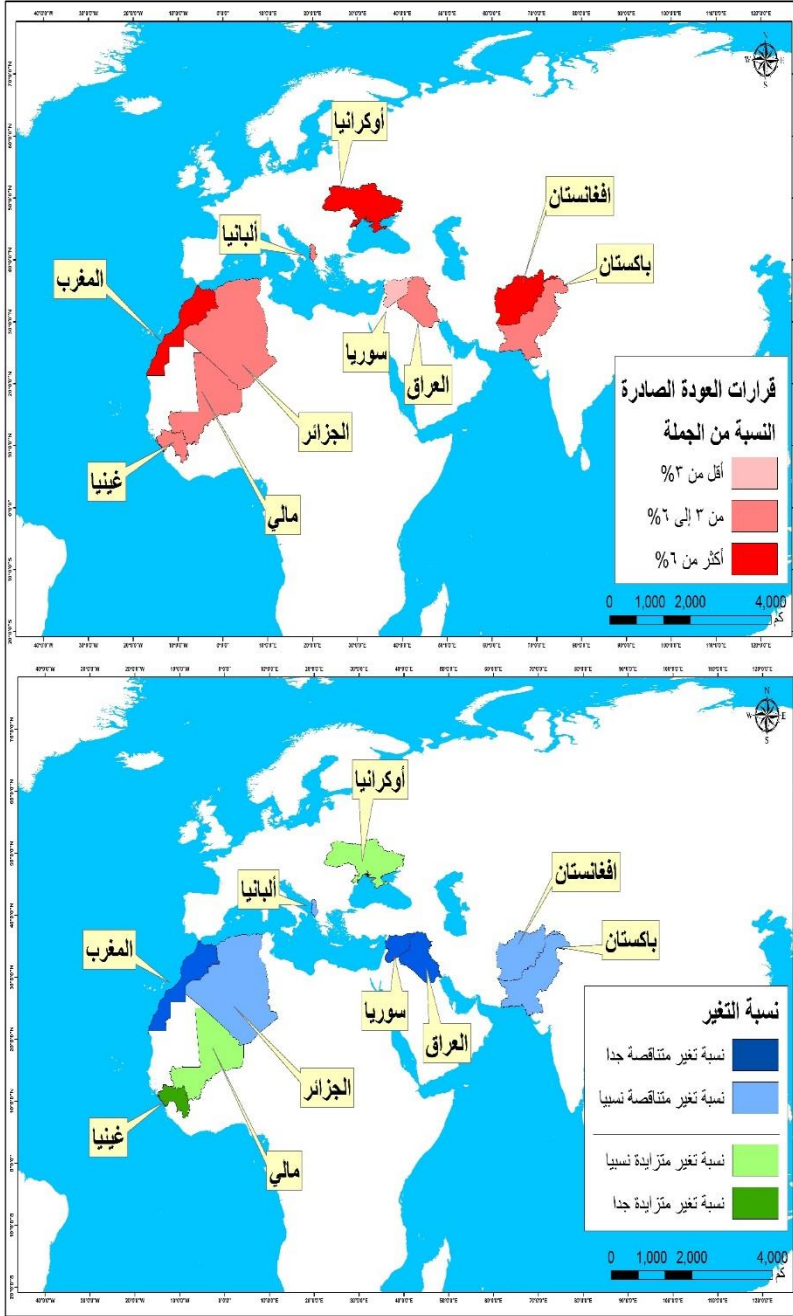
فيما يتعلق بحالة رفض الدخول للدول الأوروبية بسبب الدخول السري للمهاجرين غير الشرعيين، يتضح أن نسبتها تتراوح بين ٢-٦٪ عامة وارتفاع نسبتها إرتفاعا كبيرا بين مهاجري أفغانستان (٤٦٪ من إجمالي مهاجري الحالة). أنظر الجدول رقم (١١) الذي يوضح نسبة العودة الصادرة بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية، ونسبة تغيرها بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨.

وفيما يتعلق بنسبة التغير فيما بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨ في دول الحالة، يتضح التغير الإيجابي للمهاجرين غير القانونيين البنجلاديشيين بما يزيد عن سنة أمثال (٦٦٤٪)، والمهاجرين

باكستانيين بما يزيد عن أربعة أمثال (٤٢١٪)، والمهاجرين الإيرانيين بما يقترب من ثلاثة أمثال (٢٦٩٪)، وأخيرا المهاجرين الأفغان اللذين تضاعفوا (١١٢٪). وقد تناقص عدد المرفوض دخولهم للدول الأوروبية بسبب الدخول السري بين العراقيين والسوريين ومهاجري غينيا فيما بين العامين الأخيرين.

جدول رقم (١١) نسبة دخول سري (بحري - بري) بين المهاجرين التي تقصد القارة الأوروبية غير الشرعيين ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
الجزائر	٥.٤	٣٤	غينيا	٥	٥٤
تونس	٢.٦	٢٦	سوريا	٢.٨	٤٤
العراق	٥.٣	-٣٠	إيران	٥.٢	٩
باكستان	١١	٤٢١	تركيا	٢.٩	٣٣
أفغانستان	٤٦	١١٢	بنجلادش	٣.٧	٤

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.



(٣-٦) دخول الميسرين :

تراوحت نسبة الميسرين بين المهاجرين غير الشرعيين المرفوضين من دخول دول القارة الأوروبية بين ٣-٧٪ من جملة أعداد الحالة، والغريب أنها ضمت دولا أوروبية مثل فرنسا وأسبانيا وإيطاليا وألبانيا، بالإضافة إلى المغرب وتونس من شمال أفريقيا، وسوريا وإيران وباكستان والصين من آسيا. أنظر جدول رقم (١٢) الذي يوضح نسبة الميسرين بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨. وقد ظهرت فيه أربع دول بنسب تغير سلبية مثل ألبانيا وإيطاليا من أوروبا، والمغرب من أفريقيا وإيران من آسيا.

جدول رقم (١٢) نسبة الميسرين بين المهاجرين غير الشرعيين التي تقصد القارة الأوروبية ونسبة التغير بين عامي ٢٠١٧/٢٠١٨					
دراسة الحالة	(%)	التغير	دراسة الحالة	(%)	التغير
البانيا	٥.٧	-٦.٥	إيران	٥.٨	-٢١
المغرب	٦.٥	-١٣	فرنسا	٦.٢	٥١
تونس	٣.٣	١٥٤	اسبانيا	٤.٥	٠.٤
باكستان	٤.٧	٣٦	ايطاليا	٤.١	-٨
سوريا	٤.٩	٤١	الصين	٣.١	٣٠

المصدر: البيانات الرئيسية فرونتكس، ٢٠١٧، والنسب والمعدلات من عمل الطالب.

الهوامش:

- ١ باحث دكتوراه، كلية الآداب-جامعة قناة السويس.
- ٢ فتحي محمد مصلحي، الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، شبين الكوم، ١٩٨٨، ص ٥٤.
- ٣ فتحي محمد مصلحي، مناهج البحث الجغرافي، مطابع جامعة المنوفية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥، ص ١٢٤.
- ٤ صفوح خير، "البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه"، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٠ م، ص ٤.
- ٥ محمد على بهجت الفاضلي، الفكر الجغرافي الفرنسي ودوره في توجيه الدراسات الحضرية، المجلة العربية، العدد الثالث والعشرون، ١٩٩١ م، ص ١٧٥.
- ٦ فتحي محمد مصلحي، مناهج البحث الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٥ م، ص ١٣٤.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

١. "التداعيات الأمنية للهجرة غير الشرعية وطرق مواجهتها"، دراسة وإكز بحوث الشرطة بأكاديمية مبارك للأمن، الإصدار الرابع عشر، يوليو، ٢٠٠٧، القاهرة.
٢. "الشباب المصري والهجرة غير الشرعية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، ٢٠١٠.
٣. ١٢ نجلاء الأهواني، تحويلات المهاجرين إلى مصر والعالم، تقارير معلوماتية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، السنة الثانية، العدد ١٨، يونيو ٢٠٠٨.
٤. <http://www.groups.google.com/Forum/#:MSG/FYA> D٦١.
٥. <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid:٧٢٠٦١>
٦. إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٩م) الضغوط اللاحقة للخدمات النفسية والانفعالية، مجلة شبكة العلوم النفسية، ع ٢١-٢٢ شتاء ٢٠٠٩م ص ص ١٤٠-١٣٤.
٧. إبراهيم، علي طلبة محمد (ب.ت) دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بالمهاجر، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.
٨. أحمد، شيماء (٢٠١٤م) هجرة شباب مصر: فرار إلى المجهول: المصرية لحقوق الإنسان: [htt://www.saveagy ygt fyent.org/news](http://www.saveagy ygt fyent.org/news)
٩. الأدلة التشريعية لتنفيذ الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولات الملحق بها، الأمم المتحدة، ٢٠٠٤.
١٠. أسامة بدير، "ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التعريف - الحجم - المواثيق الدولية - الدوافع والأسباب"، منشورة على الرابط <http://www.Aidiwan.org/News-Action-show-id-:٣٥٧.htm>
١١. أسامة بدير، دراسة حول "ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التعريف والحجم - المواثيق الدولية، الدوافع والأسباب"، منشور على الرابط التالي:

<http://www.aldiwan.org/News-Actions-Show-id-357.htm>.

١٢. إسماعيل محمد أحمد: "الاستخدام العربي للعمالة المصرية"، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣. الاصقر ، أحمد عبد العزيز (٢٠١٠م) الهجرة غير المشروعة: الانتشار والاشكال والاساليب المتبعة: ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان " مكافحة الهجرة غير المشروعة" الفترة من ٢٤-٢٦/٢/٢٠١٤ هـ الموافق ٨-١٠/٢/٢٠١٠م جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤. إيمان الشريف: "تقييم خبرة الهجرة غير الشرعية وآليات المواجهة"، منشور ضمن "الشباب المصري والهجرة غير الشرعية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، القاهرة، ٢٠١٠.

١٥. إيمان شريف وآخرون، "السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية - مؤشرات عامة (قرية تطون - محافظة الفيوم نموذجًا)، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر السنوي العاشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القارة، في الفترة من ٢٦ - ٢٩ مايو ٢٠٠٨.

١٦. بن جابر، جوده (٢٠٠٤م) علم النفس الاجتماعي. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

١٧. بوحوش ،عمر (١٩٧٩م) العمال الجزائريون في فرنسا الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر.

١٨. البياتي، عبد الكريم (١٩٧٥م) الهجرات وتحركات السكان ،مجلة عالم الفكر ،المجلد الخامس، العدد الرابع ، الكويت.

١٩. ت. لين سميث ، ترجمة محمد السيد غلاب وآخرين ، أساسيات علم السكان (القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٧١ف) ص ٤٩٩ . أنور عطية العدل ، السكان والتنمية (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ف) ص ٢٤١ - ٢٤٢ .

٢٠. تركماني، عبد الله، ورقة قُدمت في إطار ندوة العلاقات الأورو - مغاربية بين الشراكة والحوار، الجمعية التونسية للعلاقات الدولية، خلال يومي ٢٢ و ٢٣ مايو ٢٠٠٦ .

٢١. تقرير "مجموعة أدوات في مكافحة الاتجار بالأشخاص"، مكتب الأمم المتحدة للجريمة والمخدرات، نيويورك، ٢٠٠٦.
٢٢. تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)، تقرير التنمية الإنسانية العربية، نحو الحرية في الوطن العربي، ٢٠٠٤.
٢٣. تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩، الصادر عن منظمة الأمم المتحدة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.
٢٤. تقرير منظمة الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٥: Report on The Worled Social Situation ٢٠٠٥, The inequality predicament.
٢٥. جبر، محمد جبر (١٩٩٦م) بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالأمن النفسي مجلة علم النفس، ع (٢) ص ٨٠-٩٣.
٢٦. جناحي، عبدالله، سياسات الهجرة في دول مجلس التعاون الخليجي، ٢٠٠٥.
٢٧. ذكاك، أمل حمدي (٢٠٠٨م) الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة الدولية على المجتمعات العربية والافريقية، مجلة دمشق، المجلد (٢٤) العدد الأول+ الثاني ص ٤٢٥-٤٣٠.
٢٨. الدليل الإرشادي لجمع الأدلة والتحقيق والملاحقة في جرائم الاتجار بالبشر وحماية الضحايا في سياق إنفاذ القانون، الصادر بالتعاون بين وزارتي العدل والداخلية المصرية مع المنظمة الدولية للهجرة، عام ٢٠١٠.
٢٩. الدمرداش، عادل (١٩٨٢م) الإدمان: مظاهره وعلاجه. سلسلة عالم المعرفة رقم (٥٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٣٠. رياض عواد، هجرة العقول، مرجع سابق، ص ٧٠.
٣١. رياض عواد، هجرة العقول، مرجع سابق، ص ٦٧.
٣٢. الزواوي، خالد (٢٠٠٤م) البطالة في الوطن العربي: المشكلة والحل، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
٣٣. سامية بيرس (الكونغو ما بعد كاييلا- الأوضاع الراهنة واحتمالات المستقبل) ، مجلة أفاق أفريقية، العدد ٤، السنة ٢٠٠٠ف-٢٠٠١ف، ص ١٠٤.
٣٤. السرياني، عبد الله سعود (٢٠١٠م) العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم، ورقة علمية مقدمه في الندوة العالمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة"

- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الفترة من ٢٤-٢٦/٢/١٤٣١ هـ الموافق ٨-١٠/٢/٢٠١٠ م، الرياض.
٣٥. السعيد ، عون وعدوان يوسف (٢٠١٣ م) الهجرة غير المشروعة: قراءة أثر وبيولوجية سيكوباتولوجية (فرنسا أنموذجاً) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٣) ديسمبر ، ص ص ٢٢٥-٢٣٤.
٣٦. سلام ، أحمد رشاد (٢٠١٠ م) الاحطار الظاهرة والكامنة على الأمن الوطني للهجرة غير المشروعة ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة ٢٤-٢٦/٢/١٤٣١ هـ الموافق ٨-١٠/٢/٢٠١٠ م، الرياض.
٣٧. سني محمد أمين: "دراسة حول الهجرة غير الشرعية وأسبابها في منطقة المغرب العربي"، منشورة على الرابط التالي:
٣٨. السيد عبد العاطي السيد: "علم اجتماع السكان"، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٣٩. شبكة المعلومات ، مظاهر وأسباب الهجرة من الشمال إلى الجنوب ، الموقع WWW.HRINFO.NET.COM.
٤٠. شروق ،حسينة (ب.ت) الهجرة غير الشرعية بين الاباحة والتجريم، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد الثامن، جامعة محمد خفيل بسكرة، ص٦٦-٨٤.
٤١. شهاب ، خالد (٢٠٠٤ م) البطالة في الوطن العربي: المشكلة والحل، مجموعة النيل العربية القاهرة.
٤٢. صالح ، ربيع كمال كردي (٢٠٠٥ م) الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا، دراسة انثروبولوجية في قرية نطون، محافظة الفيوم، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٤٣. صفوح خير، "البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه"، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٠ م.
٤٤. عبد الفتاح وهيبه ، جغرافية الإنسان (الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٣ ف) ص ٢٠٥ .
٤٥. عبد الفتاح وهيبه ، جغرافية السكان (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩ ف) ص ١٠٩-١١٠ .

٤٦. عبد القادر القصير، الهجرة من الريف إلى الحضر ، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب (بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٦٩ ف) ، ص ١٠٥ .
٤٧. عبد القادر رزيق المخادمي، "الكفاءات المهاجرة بين واقع الحال وحلم العودة"، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، ٢٠١١، الجزائر.
٤٨. عبد الله عبد الغني غانم المهاجرون دراسة سوسيوأنثروبولوجية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .
٤٩. عبد الوهاب، سالم (١٩٨٥م) هجرة القوى العاملة اليمينية في الشطر الشمالي: واقع المغرب اليميني في المهجر الأمريكي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٥٠. عبد الله عبد الغني غانم ، المهاجرون دراسة سوسيوأنثروبولوجية ، ط٢ (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢ ف) ص ١٥ .
٥١. عوض، إبراهيم، شتا، أحمد عبد الوئيس (دكتوران)، القانون الدولي للعمل من النشأة إلى زمن العوامة، مكتب العمل الدولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥ .
٥٢. عيد، آمال (٢٠٠٩م) دراسة نفسية للهجرة غير الشرعية واللجوء في ظل نظرية ماسلو للحاجات: مجلة دراسة نفسية وتربوية ، عدد (٣) ديسمبر ص ص ١٥٣-١٦٩ .
٥٣. عيد، محمد فتحي (٢٠١٠م) التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة ٢٤-٢٦/٢/١٤٣١هـ الموافق ٨-١٠/٢/٢٠١٠م ، الرياض.
٥٤. غلو، أحمد (٢٠٠٦م) الهجرة غير الشرعية بين تجار الأوهام وحلم الثروة، مجلة الجيش اللبناني، العدد ٢٨٩، موقع الجيش اللبناني - الإنترنت.
٥٥. فارس، محمد الأمين، سياسات الهجرة في دول مجلس التعاون، دراسة غير منشورة، بدون سنة نشر.
٥٦. فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص - ٢٩٩ .
٥٧. فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافيا السكان ، ط٥ (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٠ ف) ص ٢٩٧ .
٥٨. فتحي محمد مصلحي، الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، شبين الكوم، ١٩٨٨.

٥٩. فتحي محمد مصلحي، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثانية، مطبعة النعماني الحديثة، ٢٠٠١.
٦٠. فرنسيس، بيار (٢٠١١) الهجرة غير المشروعة بين الدول العربية ، بيروت [.http://cajj.org](http://cajj.org)
٦١. الكردي، خالد إبراهيم حسن والكتاني، إبراهيم عبد المحسن (٢٠٠٢م) هجرة السودانيين إلى الخارج: الاسباب والآثار النفسية والاجتماعية، مجلة شؤون الاجتماعية العدد (٧) صيف (٢٠٠٢م) السنة (١٩) ص ص ٤٣-٦٥.
٦٢. لدمية، قريجة (ب.ت) الهجرة غير الشرعية: دراسة في الحركيات السببية الظاهرة، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد الثامن، جامعة محمد خضير بسكرة، ص ص ٦٦-٨٤.
٦٣. ماجدة إمام حسين: "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، المؤتمر السنوي العاشر "السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مايو ٢٠٠٨.
٦٤. مجموعة باحثين ، دراسات في علم السكان ، مرجع سابق ، ص ٢٧١.
٦٥. محمد ، عمر محمد علي (١٩٩٤م) مشكلة البطالة أسبابها وعلاجها، جامعة الخرطوم.
٦٦. محمد حسين صادق حسن ، الهجرة الخارجية وآثارها على البناء الطبقي ، مرجع سابق ، ص ٧.
٦٧. محمد حسين صادق حسن ، الهجرة الخارجية وآثارها على البناء الطبقي ، مرجع سابق ، ص ٨ - ٩ .
٦٨. محمد حسين صادق حسن ، الهجرة الخارجية وأثرها على البناء الطبقي ، مرجع سابق ، ص ٤٠.
٦٩. محمد حسين صادق حسن ، الهجرة الخارجية وأثرها على البناء الطبقي ، مرجع سابق ، ص ٣٥.
٧٠. محمد رشيد الفيل ، الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية أو النقل المعاكس للتكنولوجيا ، مرجع سابق ، ص ٤١-٤٢.
٧١. محمد رشيد الفيل ، الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية أو النقل المعاكس للتكنولوجيا ، ط ١ (الأردن : دار مجدلاوي ، ٢٠٠٠ف) ص ٤٠-٤٢.

٧٢. مذكرة السيد مساعد وزير الداخلية للأمن الاقتصادي حول الإجراءات التي اتخذتها مصر لكبح جماح الهجرة غير المشروعة. الرابط: <http://www.Alarabiya.net/articles/٢٠٠٧/١٠/١٠/٤١٤٦٤.ht> ml.
٧٣. مرقس وفاء: "أثر انتقال القوى العاملة المصرية إلى الخارج على التنمية الصناعية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٨٥.
٧٤. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ظاهرة الهجرة غير المشروعة التعريف، الحجم والمواثيق الدولية، الدوافع والاسباب [ahram.org.eg](http://www.ahram.org.eg).
٧٥. المسلم، حياة حيدر (١٩٨٠م) الآثار الجسمية والنفسية لتعاطي وإدمان المواد الكيماوية المختلفة، إدارة البحوث الاجتماعية، مجلس الوزراء، الكويت.
٧٦. المصري، عبد الله أحمد عبد الله (٢٠١٤م) الهجرة غير الشرعية، بالجمتمع الليبي: دراسة اجتماعية ميدانية على المهاجرين غير الشرعيين بمركز قنوعة بمدينة نيفازي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد (٣٠) العدد (٥٩) ص ص ١٩٣-٢٢٨ ، الرياض.
٧٧. مصطفى النجار: مقال منشور على الرابط الإلكتروني الآتي:
٧٨. المعجم العربي لاروس، مكتبة أنطوان، ١٩٨٧، بيروت.
٧٩. مقدمة موجزة لمعايير العمل الدولية، قواعد اللعبة، مكتب العمل الدولي، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦.
٨٠. ممدوح الولي سكان العشش والعشوائيات، مطابع روزا اليوسف الجديدة، القاهرة ، ١٩٩٣ . م
٨١. منظمة العمل الدولية: الموقع الإلكتروني www.ilo.org
٨٢. موصار، عبد الحميد (١٩٨٣م) واقع القوى العاملة المهاجرة إلى أوروبا (العمال الجزائريون) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد.
٨٣. نجلاء الأهواني، هبة الليثي، الفقر والتشغيل وصنع السياسات في مصر، مكتب العمل الدولي، القاهرة، ٢٠٠١.
٨٤. نور محمد أبو بكر العمودي: الهجرة الريفية الحضرية، دراسة في تكييف المهاجرين إلى مدينة جدة، دار المنتخب العربي، بيروت، ١٩٩٤

٨٥. نور، عثمان محمد الحسن والمبارك ، ياسر عوض الكريم (٢٠٠٨م) الهجرة غير المشروعة والجريمة، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٨٦. هاشم فياض ، أفريقيًا دراسات في حركة الهجرة السكانية ، مرجع سابق ، ص ٣١
٨٧. هبه النبال. العشوائيات وظروف نشأتها. من الطفل في المناطق العشوائية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة، ١٩٩٨.
٨٨. هجرة الشباب المصري واقع أليم ومستقبل مجهول، ورشة عمل مركز الأرض لحقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٨.
٨٩. هجرة شباب مصر.. فرار إلى المجهول، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٧.
٩٠. هشام صادق، "الجنسية والمواطن ومركز الأجنبي"، منشأة المعارف.
٩١. واين . تومسون - دافيد ت . لويس ، ترجمة راشد البراوي ، مشكلات السكان ، مرجع سابق ، ص ٧٤٤.
٩٢. واين . تومسون - دافيد ت . لويس ، ترجمة راشد البراوي ، مشكلات السكان ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٦٩ف) ، ص ٤٤٧.
٩٣. الياس، يوسف، دراسة تحليلية لأحكام الاتفاقية الدولية لحماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.
٩٤. يسري الجوهري ، جغرافية السكان ، ط٣ (الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٩٠ف) ص ١٨٠.
٩٥. يونس ، سامر (٢٠١٣م) التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة ، بيروت.

ثانيا: باللغة غير العربية:

- (١) Ahmed , C(٢٠٠٦) The Labour Dimensions of irregular migration in Turkey (٢٠٠٦) European university institute , RSCAS.
- (٢) American psychiatric Association (١٩٩٤) "Diagnostic and statistical manual of Mental Disorder" (DSM-IV) ,(٤th Ed.) , DC.APA. author Washington.

- Antonio, P. (1986) the Philippines in America: Family and social relationship. The counter of migration studies, New York.
- Benites, V. (1988) cultural impact on self-concept and ethnic identity of patricians (Ph.D) degree, city university of New York.
- Berry, J. Uidchol K, Thomas, M. and Doris, M. (1987) comparative studies of acculturative stress international migration review, special issue: migration and health. The center for migration studies, vol. (21) New York.
- Collenthouez, Migration and Human-Security, Paper Submitted to the international Migration Berlin Programme for the Consolutions International Migration, Berlin, 12-22 October, 2002.
- Cristina, M (1988) phenomenology of Ethnic identity and migration among purtorican migrants (Ph.D) degree, boston university, Boston.
- Diary of polar camel (2011) immigrants suffer worse health: A collection of Articles and links, [htt://saadmuhialdin, wordpress.com](http://saadmuhialdin.wordpress.com)
- Grinborg, L. and Grinberg, R. (1989) psychoanalytic prospective on migration and exile. Yale university press, London.
- Hoffman-Nowotny, H.J. (1997) A macrotinitical approach, toward general explanation of migration and rileded phenomena lake come Haiy.

- Jansen, G. (١٩٦٩) some sociological aspects of migration in: (١١
Jackson migration, Cambridge university press, London.
- Lee, E.A(١٩٦٩) theory of migration in: Jackson: migration (١٢
Cambridge university press , London.
- LORENZO ZAMTRANO (eds.), "New Horizons in (١٣
U.S. Mexico Relation: Recommendations for
Policymakers: U.S-Mexico Bilateral Relations", Texas
Univ. of Texas Publications, ٢٠٠١, p٢٠.
- Shaw,R.P (١٩٧٥) migration theory and fact. Reginol (١٤
science, Philadelphia